أي مصير نريد.. في كوبنهاغن؟

بقلم إيد ميليباند *

■ لقد كنتُ متأكداً لدى وصولي إلى المدينة المحاصرة بالناس والورق من شيء واحد، ألا وهو أن كوبنهاغن ليس مجرد مؤتمر تفاوض دولي آخر، بل إنه لحظة حاسمة في خيار متاح بالنسبة لنا جميعاً، وإنني مصمم على أن نقوم باتخاذ الخيار الصحيح.

وفي حال نجحت هذه المحادثات أو فشلت، فإن العالم سوف يقوم بالتحول بحلول منتصف هذا القرن. إن خيارنا هو كيف؟ بإمكاننا اختيار المستقبل الذي نريده لأنفسنا ولأولادنا، أو أن ندع الأحداث تختار لنا مستقبلاً أقل إيجابية.

إذا نجحنا في التعامل مع التغير المناخي، فإن العالم سوف يكون قد تغير بفعل جهودنا الذاتية، وسيتعين على الدول العمل معاً للحد من انبعاثات الكربون، وسنكون قد أنشأنا نظاماً للطاقة محايد الكربون - بالإضافة إلى خلق وظائف جديدة وتنمية جديدة، وسوف نكون قد قمنا بنشر مجموعة ضخمة من التقنيات منخفضة الكربون، وسنؤمن طاقة أكثر لاقتصادياتنا، وبذلك سيكون التعاون قد انتصر على التنافس.

أما إذا فشلنا، فإن العالم سوف يكون قد شهد بالفعل ارتفاعاً مقداره درجتا حرارة، ولن تكون هناك رجعة فيهما وإنما ستكونان في طريقهما لتصبحا أربع درجات فأكثر، وتبين الخريطة التي قمتُ بنشرها في الشهر الماضي كيف أنه لن يكون بالإمكان السيطرة على العالم - مع وجود فيضانات وجفاف يؤديان إلى الشح في الغذاء والمياه بالنسبة لمئات الملايين من الناس. وبذلك سينتصر التنافس على الموارد على التعاون.

هذا هو الخيار الذي سنقوم بالتوصل إليه في كوبنهاغن، نحن نمتلك التقنية، وبالرغم من الركود الاقتصادي، فإن التحول الضروري في نظام طاقتنا من الممكن تحمل تكاليفه، السؤال هو ما إذا كنا نستطيع أن نستجمع الإرادة السياسية الجماعية.

لا يمكن أن تكون المخاطر بالنسبة للبشرية أكثر مما هي عليه، وهذا هو السبب الذي جعل السيد جوردون براون أول القادة الوطنيين الذي يعد بالحضور من بين ما يزيد على ١٣٠ قائداً.

وفي الوقت الذي ندخل فيه أسبوعنا الثاني، لا يزال كل شيء نصل إلى تحقيقه موجوداً، إن شكل الصفقة الأساسية التي يتعين الوصول إليها واضحة، ويجب أن تعكس هذه الصفقة مسؤولية العالم الصناعي عن معظم عبء الكربون المتراكم حتى تاريخنا هذا، كما يجب أن نتطلع إلى عبء التغير المناخي المستقبلي، بينما تزدهر وتنمو الاقتصادات الناشئة.

ينبغي على الدول الصناعية الكبرى الاتفاق على حد أقصى لكمية الكربون التي تنبعث منها، وقد كان الاتحاد الأوروبي هو أول من يضع على الطاولة عرضاً طموحاً، ومنذ ذلك الحين بدأ الزخم في الازدياد، إن لدينا الآن عروضاً ملموسة على طاولة المفاوضات من جميع البلدان المتقدمة الرئيسية، مع قيام كل من الولايات المتحدة واليابان والنرويج وروسيا بوضع جميع مقترحاتها منذ الصيف الماضي.

وفي الوقت نفسه، تحتاج الاقتصاديات الناشئة إلى أن تكون واضحة حول الإجراءات التي ستتخذها لتجنب انبعاث الكربون، وهذا أيضاً يحدث بالفعل: فقد ذكرت كل من البرازيل والصين وأندونيسيا وجنوب أفريقيا وجمهورية كوريا ما تعتزم القيام به.

وتتمثل مهمتنا هنا في كوبنهاغن في التأكد من أن هذه العروض تضيف ما يكفي للوصول إلى ما يضع العالم على طريق البقاء أقل من درجتين من الاحتباس الحراري. معاً، نحن بحاجة إلى توسعة العروض وأن نفعل شيئاً أكثر مما هو مطروح حالياً على طاولة المفاوضات.

تقوم المملكة المتحدة ببذل جهد رائد. حيث إننا أول بلد قام بوضع هدف ملزم قانوناً لخفض الانبعاثات بنسبة ٣٤ في المائة بحلول عام ٢٠٢٠ عن مستويات عام ١٩٩٠م، وتخفيض يصل إلى نحو ٨٠ في المائة بحلول عام ٢٠٥٠م. وباستطاعة المملكة المتحدة القيام بما هو أكثر من ذلك بوصفها جزءاً من الاتحاد الأوروبي، وكما قال دولة رئيس الوزراء في يوم الثلاثاء، نحن نعمل على جعل الاتحاد الأوروبي يتمكن من رفع عرضه إلى ٣٠٪.

كما ينبغي على الدول الصناعية أن تضع على طاولة المفاوضات مقترحاتها قصيرة الأجل وطويلة الأجل لتمويل العمل في العالم النامي، سواء بالنسبة للتكيف مع تغير المناخ الذي لا يمكننا تجنبه، أو للحد من الانبعاثات، وينبغي أن يصل هذا المبلغ بحلول عام ٢٠٢٠م إلى ١٠٠ بليون دولار سنوياً، وسيكون لذلك قدرة كبيرة لتحقيق التنمية منخفضة الكربون في البلدان الفقيرة، الأمر الذي سيجعل انتشال الملايين من الفقر ممكناً، وسيتيح للناس الوصول إلى الطاقة النظيفة، بالإضافة إلى حمايتهم من تأثير تغير المناخ الذي سمحنا له بالحدوث بالفعل.

وهناك مسائل عديدة مهمة أخرى ينبغي الاتفاق عليها، ولكن مركز الصفقة يتمثل في: فرض قيود على الانبعاثات من البلدان المتقدمة، واتخاذ قرار عمل متعلق بالاقتصادات الناشئة، والتمويل اللازم لتحقيق ذلك، ما لم يتم التوصل إلى اتفاق بهذا الخصوص، لن يكون هناك تقدم يذكر بشأن أي مسائل أخرى.

ولاكتمال عملية الاختيار، ينبغي أن يصبح الاتفاق السياسي الذي يتفق عليه قادة العالم في كوبنهاغن هو الإطار الملزم لوضع اللمسات الأخيرة على معاهدة ملزمة قانوناً بحلول منتصف عام ٢٠١٠ على أبعد تقدير.

إن السياسة، كما يتم تذكيرنا باستمرار، هي فن الممكن، والنجاح في كوبنهاغن يتطلب أكثر من ذلك، ينبغي أن نستجمع الإرادة السياسية لتوسيع نطاق الممكن، وهذا هو معنى القيادة السياسية، إن الأمر في متناول أيدينا، ونحتاج الآن للتشبث به جيدا.

* وزير الطاقة البريطاني

القيادة تهنئ ملك بوتان

الرياض - واس

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لجلالة الملك جيجمي خيسار نامجيال وانجتشوك ملك مملكة بوتان بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب خادم الحرمين الشريفين باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه عن أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لجلالته، ولشعب بوتان الصديق اضطراد التقدم والازدهار.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية تهنئة لجلالة الملك جيجمي خيسار نامجيال وانجتشوك ملك مملكة بوتان بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده. وأعرب سمو ولي العهد عن أبلغ التهاني، وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لجلالته، ولشعب بوتان الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

الأمير خالد بن سلطان ينقل تعازي القيادة في شهيدي الواجب العبيد والجحدلي

الرياض-واس

■ قام صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية امس بنقل تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والشعب السعودي لأسرة الشهيد الملازم أول نواف بن سعد العبيد الذي استشهد خلال المواجهات لتطهير الشريط الحدودي الجنوبي للمملكة من المتسللين المعتدين . وكان في استقبال سموه لدى وصوله منزل أسرة الشهيد جد الشهيد ووالده وعدد من أسرة العبيد. وأوضح سموه أن الشهيد الملازم أول نواف عاش بطلا ومات بطلا في ميدان الشرف وميدان العز والكرامة مدافعا عن دينه ووطنه.

وقال لذوي الشهيد // إننا نعزي أنفسنا قبل أن نعزيكم وأسرتكم ذات مواقف يشهد لها التاريخ منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه// داعيا الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يلهم أهله الصبر والسلوان وأكد والد الشهيد أنه هو وأبناؤه فداء للدين ثم المليك والوطن وأن ابنه نال الشهادة وشرف الكرامة شاكرا لسموه تقديم العزاء في ابنه.

كما قام صاحب السمو الملكي الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية امس بنقل تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والشعب السعودي لأسرة الشهيد الملازم أول لافي بن ملفي الجحدلي الذي استشهد بميدان الكرم والشهامة والبطولة وهو يدافع عن دينه ووطنه في الحدود الجنوبية للمملكة من المتسللين المعتدين . وكان في استقبال سموه لدى وصوله منزل الشهيد والد الشهيد وعدد من أسرة الجحدلي. وقال سموه // إننا فقدنا بطلا من أبطال القوات المسلحة البواسل الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل دينهم ووطنهم// مؤكدا على توجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بالوقوف معهم قلبا وقالبا. وأفاد سموه بأن الشهيد الملازم أول ملفي قد نال الشهادة التي يسعى لها الجميع وهذا الشيء ليس بمستغرب على أبناء هذا الوطن المعطاء الذي يطبق الشريعة الإسلامية السمحة. وأشاد سمو الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز ببطولات منسوبي القوات المسلحة فإما النصر أو الشهادة معرباً عن عميق حزنه في وفاة الشهيد داعيا الله أن يغفر له ويسكنه فسيح جناته ، وقد أعرب والد الشهيد عن اعتزاز وفخر أسرة الجحدلي جميعا بأن رزقوا فخر استشهاد ابنهم وهو يدافع عن دينه ووطنه وبأنهم جميعا درع للوطن . رافق سموه في واجب التعزية معالي رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن صالح بن علي المحيا.

الأمير خالد بن سلطان يعزي أسرة الشهيد العبيد

الأمير خالد بن سلطان يعزي أسرة الشهيد الجحدلي

سفير سنغافورة يشيد بمبادرة خادم الحرمين للحوار

مكة المكرمة - خالد عبدالله

■ نوه سفير سنغافورة لدى المملكة ونج كووك بون باهتمام المملكة بالحوار والتواصل مع الثقافات المختلفة في العالم وبمبادرة خادم الحرمين الشريفين ، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله) للحوار.

جاء ذلك خلال استقبال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي له يوم امس الأول في مكتبه بالرياض .

وتمت خلال اللقاء مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك بين رابطة العالم الإسلامي والجامعات والمؤسسات الثقافية في سنغافورة .

ونوه سفير سنغافورة باهتمام بلاده بالحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات الإنسانية المختلفة ، ونقل رغبة بلاده بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي في مجالات الحوار الحضاري مبرزا أهمية التواصل بين ممثلي الشعوب ، وتنفيذ البرامج المشتركة التي تخدم مصالح الإنسان في العالم .

من جهته رحب معالي الأمين العام للرابطة بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات الثقافية في سنغافورة في المجالات الثقافية ونشر ثقافة الحوار والتسامح بين الشعوب.

تمهيداً لرفعه للمقام السامي

لجنة المياه والمرافق بالشورى تقدم تقريراً حول «كارثة جدة»

الرياض - محمد الشيباني:

■ تدرس لجنة المياه والمرافق والخدمات العامة بمجلس الشورى المقترحات المقدمة من أعضاء المجلس حول كارثة السيول التي داهمت محافظة جدة، وتقديم تقرير شامل لرئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ عن هذه الفاجعة ووسائل العلاج المقترحة وكيفية تفادي ذلك مستقبلا تمهيدا لرفعه باسم المجلس لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وفقاً لصلاحيات المجلس ونظامه.

م. محمد القويحص

وكشف رئيس لجنة المياه والمرافق والخدمات العامة المهندس محمد بن عبدالله القويحص أن المجلس كلف اللجنة بدراسة المقترحات التي تقدم بها أعضاء المجلس أثناء جلسة المجلس العادية السابعة والخمسين التي عقدها يوم الأحد الموافق ١٩/ ١٢/ ١٤٣٠هـ، وذلك انطلاقاً من أن هذا الموضوع يقع ضمن اختصاصات اللجنة، مشيراً إلى أن اللجنة تعكف حالياً على دراسة تلك المقترحات المقدمة سواءً التي طرحت خلال الجلسة، أو من خلال ما وصل إلى اللجنة من مقترحات مكتوبة.

وأشار إلى أن تعاطي اللجنة مع كارثة السيول سيحظى بأولوية أعمالها خلال الفترة المقبلة، حيث سيخضع لمنهجية عمل المجلس حسب نظامه وقواعد العمل فيه. وعن المراحل النهائية لما ستخلص إليه لجنة المياه والمرافق والخدمات العامة قال المهندس القويحص أن اللجنة ستعد تقريراً مفصلاً عما ستنتهي إليه لرئيس المجلس الذي بدوره سيرفعه باسم المجلس إلى مقام خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله- متضمنا رؤية المجلس النهائية حول الكارثة، ومقترحاته في هذا الشأن لتفادي وقوع مثل هذه الكوارث في أي مدينة من مدن المملكة. وأشار رئيس لجنة المياه والمرافق والخدمات العامة إلى أن المجلس واكب كافة القضايا التي تهم المجتمع وكانت دوما محل اهتمام ومتابعة من مجلس الشورى وأعضائه الأمر الذي تبلور في العديد من القرارات التي صدرت عن المجلس خلال الفترة الماضية. وكان مجلس الشورى قد أكد دعمه لأعمال لجنة التحقيق التي أمر بتشكيلها خادم الحرمين الشريفين ووضعه جميع إمكاناته وخبرات أعضاء المجلس المتعددة في خدمة اللجنة وأهدافها، كما أنه سيعمل من جانبه على متابعة تداعيات فاجعة سيول جدة عبر ما يكفله له نظامه وصلاحياته الرقابية في هذا الشأن، مطالباً في الوقت نفسه جميع الأجهزة الحكومية المعنية بوضع الخطط اللازمة لمواجهة السيول والكوارث وباتخاذ كل ما من شأنه ضمان حماية المدن والمحافظات والقرى وساكنيها من المواطنين والمقيمين والعمل على وضع إجراءات احترازية تمنع بإذن الله تكرار مثل هذه الفاجعة.

مؤسسة الأميرة العنود تدعم برامج الوقاية من المخدرات

الرياض - حمد بن مشخص ، تصوير -بدر الحرابي

■ زار صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز ال سعود نائب رئيس مجلس الأمناء رئيس اللجنة التنفيذية بمؤسسة الأميرة العنود الخيرية ظهر امس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، وكان في استقباله الأمين العام للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات الدكتور مفرج الحقباني والأمين العام المساعد الدكتور فايز بن عبدالله الشهري ومساعد مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات اللواء عواض الجعيد ومساعد مدير مكافحة المخدرات للشؤون الوقائية الاستاذ عبدالاله الشريف وبحضور الأمين العام لمؤسسة الأميرة العنود الخيرية الدكتور يوسف الحزيم وعدد من المسئولين من اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ومؤسسة الأميرة العنود الخيرية

وقد تجول الأمير سعود بن فهد في معرض اللجنة واطلع على ما يحتويه من برامج توعوية وزار مركز استشارات الادمان، كما عقد اجتماعا مع المسئولين باللجنة تم خلاله استعراض أوجه التعاون بين مؤسسة الأميرة العنود الخيرية واللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات

وقدم أمين اللجنة الوطنية الدكتور مفرج الحقباني نبذة عن مشاريع وبرامج اللجنة، في حين أثنى سمو الأمير سعود بن فهد على جهود صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات مشيدا بما تقدمه اللجنة من برامج وجهود تهدف الى توحيد الجهود بين القطاعات.

وتم خلال الاجتماع الاتفاق على تعاون بين اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ومؤسسة الأميرة العنود الخيرية تقدم بموجبه المؤسسة الدعم والرعاية لبعض برامج اللجنة، كما ألقى سموه كلمة قال فيها ان مؤسسة الأميرة العنود الخيرية لن تدخر جهدا في المشاركة في حماية المجتمع من افة المخدرات مؤكدا ان المخدرات من اكبر المشاكل التي تواجه المجتمع في أمنه ومتمنيا ان يتكاتف الجميع في سبيل حماية الوطن من خطرها.

الامير سعود بن فهد في جولة بالمعرض

السفير الأمريكي: الاتفاقية تتفق مع رؤية خادم الحرمين وتحقق هدف الرئيس أوباما

اتفاقية لإنشاء مركز وطني مختص بعلوم القمر والأجرام السماوية في المملكة بين العلوم والتقنية و(ناسا)

الرياض - محمد الغنامي

■ أبرمت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية اتفاقية مع وكالة الطيران والفضاء الأمريكي (ناسا) يتم بموجبها إنشاء مركز وطني لعلوم القمر والأجرام القريبة من الأرض في مقر المدينة، كي يكون عضواً مشاركاً في معهد ناسا لعلوم القمر الواقع في مركز أميس للأبحاث في موفيت فيلد بولاية كاليفورنيا.

وأوضح الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد آل سعود نائب رئيس المدينة لمعاهد البحوث أن هذه الشراكة الجديدة سوف تؤدي إلى اكتشافات علمية في مجال علوم القمر والكويكبات تعود بالنفع على كلا البلدين، مشيراً أن ذلك يأتي في إطار اتفاقية العلوم والتقنية الموقعة بين المملكة والولايات المتحدة الأمريكية العام الماضي والتي صادق عليها مجلس الوزراء.

وأضاف: إن الاهتمام الدولي في مجال علوم القمر وبالأخص علوم الأجرام القريبة من الأرض أدى إلى إنشاء هذا المركز الوطني كنواة للأبحاث المتعلقة بعلوم القمر والكويكبات في المملكة ، مشيرا إلى تطلع المدينة إلى توسيع مجالات التعاون مع وكالة الطيران والفضاء الأمريكية لمصلحة البلدين.

من جانبه، بين غريغ شميدت ، نائب مدير معهد ناسا لعلوم القمر ومدير الشراكات الدولية، أن معهد ناسا لعلوم القمر يهتم بتنفيذ آخر ما وصل إليه العلم من أبحاث في مجال علوم القمر وتدريب الجيل القادم من العلماء ومستكشفي القمر، لافتا إلى أن الشراكات الدولية في هذا الجانب يعد أمراً بالغ الأهمية لتحقيق هذه الأهداف ، وأشاد في الوقت نفسه بهذا التعاون مع الجانب السعودي الذي سيحقق المزيد من التعليم والتدريب لهم باعتبارهم شركاء في معهد ناسا لعلوم القمر.

من جهته قال السفير الامريكي لدى المملكة جيمس سميث: "هذا تطور مهم في برنامج التعاون الثنائي في مجال العلوم والتقنية" ، مضيفاً بأن ذلك "سوف يساعد على تحقيق هدف الرئيس أوباما ،الذي أعرب عنه في كلمته إلى العالم الإسلامي في ٤ يونيو ٢٠٠٩ لزيادة تعاوننا في مجال العلم والتقنية ، والتي نعتقد أنها تتفق بشكل وثيق لرؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله".

وفيما يتعلق بمهمة المركز الجديد بيّن الدكتور هيثم بن عبدالعزيز التويجري ، نائب مدير البرنامج الوطني لتقنية الأقمار الاصطناعية بالمدينة أن المهمة الأساسية للمركز الوطني لعلوم القمر والأجرام القريبة من الأرض هي مباشرة وتوجيه الأبحاث العلمية في هذا المجال من علوم الفلك ذات الصلة بالمملكة العربية السعودية، مشيراً إلى أن هذا المركز سيكون بمثابة أرض خصبة للبحث العلمي للطلبة والباحثين .

كما رحب مايكل اوبراين، نائب مدير وكالة الطيران والفضاء الأمريكية للعلاقات الخارجية بالتعاون الدولي من أجل المنفعة المتبادلة بين الدول ، كبيرها وصغيرها ، في جميع مناطق العالم.

وقال اوبراين "نحن مستمرون في المناقشات مع المسؤولين السعوديين مما يسهل مستقبلاً التعاون العلمي المشترك في مجالات أخرى ذات اهتمام مشترك".

الأمير د. تركي بن سعود لحظة توقيع الاتفاقية

وكيل إمارة الرياض يستقبل القنصل البريطاني

الرياض - واس :

■ استقبل وكيل إمارة منطقة الرياض الدكتور ناصر بن عبدالعزيز الداود في مكتبه بقصر الحكم أمس، القنصل العام البريطاني كيث ألن.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الأحاديث الودية وبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين .

د.الداود خلال الاستقبال (و.أ.س)